

31/06- باب الكرم والجود والإنفاق..- رياض الصالحين- فضيلة

الشيخ أ د سامي الصقير- 31 ذو القعدة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

كتابي رياض الصالحين في باب الكرم والجود. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين رجل يمشي احتفالات من الارض فسمع صوتا في سحابة اسقى حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من - [00:00:20](#)

تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله. فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته. فقال له يا عبد الله ما اسمك؟ قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي؟ فقال اني سمعت - [00:00:40](#)

صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسقي حديقة فلان لاسمك. فما تصنع فيها؟ فقال اما اذا قلت ذا هذا فاني انظر والى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارب فيها ثلثاه. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى - [00:01:00](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما رجل يمشي في فلاة من الارض والفلات هي الارض الواسعة. التي لا ماء فيها بينما يمشي في فلاة من الارض اذ سمع صوتا في السحاب - [00:01:20](#)

يقول اسقي حديقة فلان. وهذا ملك من الملائكة. اسقي حديقة فلان فتنحى السحاب اي قصد حديقة فلان. الذي وجه اليها فافرغ ماءه في حرة. والحررة هي الارض التي تعلوها حجارة سوداء - [00:01:38](#)

امتلا شرح من الشرائع يعني مثيل الماء. فذهب هذا الرجل يتتبع هذا الماء اين ذهب هذا الماء الذي افرغه السحاب فإذا هو بحديقة فيها رجل قائم. يعني يعمل في بستانه ويصلح بستانه. فسأله فقال ما اسمك؟ قال فلان - [00:02:00](#)

فسأله صاحب الحديقة لم تسألني عن اسمي؟ فقال اني سمعت اسمك في السحاب الذي افرغ ماءه في هذه الحررة يعني في حديقتك فماذا تصنع؟ قال اما وقد سألتني يعني وقد قلت فاني اجمع ما يخرج منها فاتصدق بثلثه. وانفق - [00:02:22](#)

ثلثه على اهلي وعيالي. وارب فيها ثلثا. يعني يرد فيها ثلثه لاصلاحها من بدر وما يحتاج اليه هذا الحديث فيه فوائد منها اولا فضيلة الصدقة. وانها سبب من اسباب توسيع الرزق. وقد قال الله عز - [00:02:45](#)

جل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. ومنها ايضا فضيلة النفقة على الاهل والعيال. وانها سبب من اسباب نيل فضل الله تبارك وتعالى ومنها ايضا العمل بالاسباب والاخذ بالاسباب. لان هذا الرجل مع كونه من اولياء الله لم يعتقدوا - [00:03:06](#)

على ولايته وعلى صلاحه. بل فعل الاسباب وهذا من تمام التوكل لان التوكل على الله عز وجل هو صدق الاعتماد عليه في جلب المنافع ودفع المضار مع الثقة بالله تعالى وفعله - [00:03:31](#)

الاسباب فمن اعتمد على السبب وحده دون ان يفوض امره الى الله فقد طعن في كفاية الله. ومن اعتمد على الله وفوض امره اليه دون ان يفعل الاسباب فقد طعن في حكمة الله بان الله تعالى جعل لكل شيء - [00:03:49](#)

وفيه ايضا دليل على اثبات كرامات الاولياء. والكرامات جمع كرامة وهي كل امر خالق للعالم يظهره الله تعالى على يد ولي من اوليائه. والولي قد ذكر الله عز وجل وصفهم في قوله - [00:04:09](#)

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. قال شيخ الاسلام ابن تيمية كل من كان مؤمنا تقيا كان لله

وليا. فهذا الحديث فيه اثبات كرامات الاولياء وهي - 00:04:30

كل امر خارق للعادة. يعني لم تجد العادة به يظهره الله تعالى على يد ولي من اوليائه وكرامات الاولياء لها فوائد وثمرات. منها اولا

بيان قدرة الله عز وجل ومن ثمراتها وفوائدها - 00:04:50

تثبيت هذا الذي حصلت له هذه الكرامة. او ان تكون تثبيتا لغيره ومن فوائد وثمرات الكرامات اظهار صدق النبي الذي اتبعه. فهذه

الكرامة تدل على صدق هذا النبي الذي اتبعه هذا الولي - 00:05:11

ومن ايضا فوائد الكرامات كرامة الله عز وجل وفضله على هذا الولي حيث خصه دون غيره بهذه الخصيصة لما عنده من التقوى

والايمان بالله عز وجل. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله - 00:05:33

اللهم على نبينا محمد - 00:05:53